

مكارم الاخلاق
عشره

فان صاحب حسن الخلق يبلغه ما حب الصوم والصلاه وقتصر عبد الله
اسم ابي بكر حسن الخلق فقال هو مشط الوجه وبدل الحروف وكلف الاذي
وعز عابسه من الله عنها فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طار
الاحلاق عشره فتكون في الرجل ولا تكون في ابنته فتكون في الامن
تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في شبيهه صدق الخليل
الناس وان لا يشبع وجاره ولا صاحبه جابحان واعطاء السائل والكار
بالصانع وحفظ الامانه وصلة الرحم والتذم للصاحب واقرء الصبي
وراشه من الجاه بالصواب راضوا بنفسهم بالمكاملات والمجاهدات حتى
اجابت الى حسن الخلق وضمن نفس خيب الى الاخلاق والفتية الى الاخلاق
قال ابو بصر الغناني التصوف من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف
قال عبيد اذا اجابت بنفوسهم الى الاعمال المانهه تناكروا نور الاستقامه والزهاده
اجابت بنفوسهم الى بعض الاخلاق لكونه تناكروا نور الايمان والصوفيه
اجابت الى الاخلاق الضريه وكلها لانهم اهل قريه متلكوا نور الاحسان
لما اشتروا ظنهم بنور اليقين انصرفت قلوبهم لان القلب يبصر بعضه بنور
الاستعلام وبعضه بنور الايمان وكله بنور الاحسان والافان فماذا
ابصر القلب ونور انعكس نوره على النفس والقلب جده الي النفس
ووجهه الي الروح والنفس جده الي القلب ووجهه الي الطبع والعين والقلب
اذ الربيع كله يتوجه الي الروح ويخون ذواتهم من وجهها ووجه
الي النفس فاذا ابصر كله توجه الي الروح بطله فيبدا رحمة تد الروح

وتنورا

وتنورا اشتراقا وتنورا وكلما تجدد القلب الى الروح انعمت النفس الى
القلب وتنورت لنورها الذي يلمسه وعلمه تنورها
الانفها قال تعالى يا ايها النفس الطيبه ارجعي الي ربك اصيبيه حسنه
تنورها وجهها الذي يلمسه تنوره نور ابه احد وجه الصدق الواحد للو
كسنته منه ونفاسه من الطلحه على النفس من وجهها الفيا للخرن
الطبع كقاطم الصدق على جز من الطر واد اشوار احد وجه
عقفت اجاب الخبيث الخلق وتبدل النعموت ولذا كسنته الابدال الابدال
حكى عن ابي القاسم الطوسي انه قال ان الاستقامه المشتمه والنسب تنصير
او صافا للعبه التناكروا وهو بعد في السلوك غير اصل واراد الشيخ
والله اعلم ان العبد باخرا من كل شئ وصفا بالام ضعف البشر وتصوره
مثلا ان باخرا من اسم الله تعالى الرحمه وصفت الرحمه وكل اشارات المشايخ
الى الاستقامه والصفات التي لم يراع علمهم على هذه النفس وكل من توهم
به الكسبا من الخلو يزدق والهداوت وان يصير نور الله على الله عليه وسلم
معاذ ارض الله عنه بوصيه جامع على استقامه الاخلاق فقال يا معاذ اوصيك
بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانه وترك الغيابه
وحفظ الجوار ورحمة اليتم ولين الكلام وبدل السلام وحسن العمل ونصر
الامل ولزوم الامان والتفقه في القران وحده الاخره والخير عن الحساب
وخص الخناج واباط ان تشبه حكما ارتكبه صار كما او تطيعها او
تصليها ما عاد الا او غشده ارضا او صيدك يا ايها الله عن كل حجر وشجر ومدار